Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسيط السلام الأول :

ويذكر المؤرخون أن أول وفد من عرب المنطقة المجاورة للحرم قابل النبي ﷺ هو وفد خزاعة ، وكانت خزاعة عيبة نصح[1] رسول الله ﷺ بتهامة ، منهم المسلم ومنهم الموادع[2] لا يخفون عليه بتهامة شيئاً .

فقد جاء الوفد منهم برئاسة بُدَيل بن ورقاء فسلموا على رسول الله ﷺ ثم قال بُدَيل بن ورقاء ـ وكأنه يحاول التوسط لتخفيف حدة التوتر بين الفريقين ـ : قد جئناك من عند قومك، كعب بن لؤي وعامر بن لؤي ، قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم ، معهم العُوذ المطافيل ـ النساء والصبيان ـ يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى تَبيدَ خضراؤهم .

وقد أجاب النبي ﷺ على الوسيط سيد خزاعة بقوله ﷺ : إنّا لم نأتِ لقتال أحد ، إنما جئنا لنطوف بهذا البيت ، فمن صدّنا قاتلناه ، وقريشٌ قوم قد أضرت بهم الحرب ونهكتهم ، فإن شاؤوا ماددتهم مدة يأمنون فيها، ويخلون فيما بيننا وبين الناس ، والناس أكثر منهم ، فإن ظهر أمري على الناس كانوا بين أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس، أو يقاتلوا وقد جمعوا ، والله لأجهدنّ على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو ينفذ الله أمره .

---

(١) عيبة رسول الله : قال الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية (أي موضع الأمانة على سره) .

(٢) الموادعة : معاهدة عدم الإعتداء .